صلى الله عليه وسلم فقيل كان يرى احد عشر نجما وقيل اثني عشر نجما فجمعنا
بينهما بحمل الاول على ما اذا لم يمعن صلى الله عليه وسلم النظر والثاني
على ما اذا امعن النظر وحج ينبغي هذا ان يكون للخلفاء من بني
العباس اثني عشر وعن سعيد ابن جبير رحمه الله سمعت ابن عباس وق
رضي الله عنهما يقول يكون منا ثلاثة اهل البيت السفاح والمنصور
والمهدي ورواه الضحاك عن ابن عباس مرفوعا والمهدي في هذه الرواية
يحتمل ان يكون المراد به ابو الرشيد ويحتمل ان يكون المنتظر وروى ابو نعيم
بسند ضعيف انه صلى الله عليه وسلم خرج فتلقاه عمه العباس
رضي الله عنه فقال صلى الله عليه وسلم الا ابشرك يا ابا الفضل قال
بلى يا رسول الله قال ان الله فتح بي هذا الامر وبذريتك يختمه
وفي رواية ويختمه بولدك وقد افردت ترجمة المهدي المنتظر بالتاليف
في مجلد حافل سماه مؤلفه القواصم عن الفتن القواصم وقد رويت
قصة سلمان رضي الله عنه على غير هذا الوجه الذي تقدم فعنه رضي الله
عنه قال وكان لي اخ اكبر مني وكان يتقنع بثوبه ويصعد الجبل يفعل
ذلك غير مرة متنكرا فقلت له اما انك تفعل كذا وكذا فلم لا تذهب بي
معك قال انت غلام واخاف ان يظهر منك شيء قلت لا تخف قال ان
في هذا الجبل قوما لهم عبادة وصلاح يذكرون الله ويذكرون الاخرة
ويزعمون انا على غير دين قلت فاذهب بي معك اليهم قال حتى
استامرهم فاستامرهم فقالوا جئ به فذهبت معه فانتهيت اليهم
فاذا هم ستة او سبعة وكان الروح قد خرج منهم من العبادة
يصومون النهار ويقومون الليل ياكلون الشجر وما وجدوا
فقعدنا اليهم فحمدوا الله واثنوا عليه وذكروا من مضى من الرسل
والانبياء صلوات الله وسلامه عليهم حتى خلصوا الى عيسى بن مريم

علم

عليه السلام قالوا ولد بغير ذكر وبعثه الله رسولا وسخر له ما كان
يفعل من احياء الموتى وخلق الطير وابراء الاكمه والابرص فكفر
به قوم وتبعه قوم ثم قالوا يا غلام ان لك ربا وان لك معادا وان
بين ذلك جنة ونارا اليهما تصيرون وان هؤلاء القوم الذين يعبدون
النيران اهل كفر وضلالة لا يرضى الله بما يصنعون ولسنا على دينهم
ثم انصرفنا ثم عدنا اليهم فقالوا مثل ذلك واحسن فلزمتهم ثم اطلع
عليهم الملك فامرهم بالخروج من بلاده فقلت ما انا بمفارقكم فخرجت
معهم حتى قدمنا الموصل فلما دخلوا حفوا بهم ثم اتاهم رجل من كهف
جبل فسلم وجلس فحفوا به فقال لهم اين كنتم فاخبروه فقال ما هذا
الغلام معكم فاثنوا علي خيرا واخبروه باتباعي اياهم ولم ار مثل اعظامهم
له فحمد الله واثنى عليه ثم ذكر من ارسله الله من رسله وانبيائه عليهم الصلاة
والسلام وما لقوا وما صنع بهم حتى ذكر عيسى ابن مريم وعظمه وقال اتقوا
الله والزموا ما جاء به عيسى ولا تخالفوا فيخالف بكم ثم اراد ان يقوم فقلت
ما انا بمفارقك فقال يا غلام انك لا تستطيع ان تكون معي اني لا اخرج
من كهفي هذا الا كل يوم احد قلت ما انا بمفارقك فتبعته حتى دخل
الكهف فما رايته نائما ولا طاعما الا راكعا وساجدا الى الاحد الاخر فلما
اصبحنا خرجنا واجتمعوا اليه فتكلم نحو المرة الاولى ثم رجع الى كهفه
ورجعت معه فلبث ما شاء الله ان يخرج في كل يوم احد ويخرجون اليه
ويعظهم ويوصيهم فخرج في احد فقال مثل ما كان يقول ثم قال
يا هؤلاء اني قد كبر سني ورق عظمي وقرب اجلي واني لا عهد لي
بهذا البيت يعني بيت المقدس منذ كذا وكذا سنة فلا بد لي من
اتيانه فقلت ما انا بمفارقك فخرج وخرجت معه حتى اتيت الى
بيت المقدس فدخل وجعل يصلي وكان فيما يقول لي يا سلمان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)